الناس الذى خلقكم الله تعالى لعبادته لا تفتروا اى
لا تتحدوا على الله كذبا باشراك احد معه فيسحتكم قال
مقاتل يهلككم وقال قتادة يستاصلكم بعذاب من عنده
وقرا حفص وحمزة والكسائى بضم الياء وكسر الحاء من الاسحات
وهو لغة بنى تميم والباقون بفتحها والسحت لغة الحجاز
وقد خاب من افترى كما خاب فرعون وانه افترى واحتال
ليبقى الملك عليه فلم ينفعه فتنازعوا اى تجاذبوا السحرة
امرهم بينهم لما سمعوا هذا الكلام علما منهم انه لا يقدر
انه يواجه فرعون بمثله فى جمع جنوده واتباعه كم يسلم
منه الا من الله معه واسروا النجوى قال الكلبى قالوا
سرا ان غلبنا موسى اتبعناه وقال محمد بن اسحاق
لما قال لهم موسى لا تفتروا على الله كذبا قال بعضهم
لبعض ما هذا بقول ساحر ويا لغوا فى اخفاء ذلك فان
النجوى الاسرار لئلا يظهر فرعون واتباعه على ذلك
فكانه قيل ما قالوا حين انتهى تنازعهم فقيل قالوا اى
السحرة ان هذين لساحران اى موسى وهارون وقرا
ابن كثير وحفص بسكون النون من ان وشددها
الباقون وقرا ابو عمرو ويا بعد الذال والباقون
بالالف على لغة من يجعل الف المثنى لازما فى كل حال
قال ابو حيان وهى لغة لطوايف من العرب بنى الحارث
ابن كعب وبعض كنانة وخثعم وزبيد وبما لنضر
وبنى الهجيم ومراد وعذرة قال شاعرهم
تزود منى بين اذناه ضربة ٭ يريد اذينه وقال اخر
ان اباها وابا اباها ٭ بلغا فى المجد غايتاها
وقيل تقدير الاية انه ها ذان لخذف الها وذهب

جماعة

جماعة الى ان حرف ان ها هنا بمعنى نعم هذا ان روى
ان اعرابيا سال ابن الزبير شيا فحرمه فقال لمن الله
ناقة حملتنى اليك قال ابن الزبير ان وصاحبها اى
نعم وشدد ابن كثير النون فكانت بخواهم فى تلغيف
هذا الكلام وتزويره خوفا من غلبتهما وتثبيطا للناس
عن اتباع موسى وهارون يريدان اى بما يقولان من
دعوى الرسالة وغيرها ان يخرجاكم ايها الناس من
ارضكم هذه التى الغتموها وهى وطنكم خلفا عن سلف
بسحرهما الذى اظهراه لكم وغيره ولما كان كل حزب بما
لديهم فرحون قالوا ويذهبا بطريقتكم المثلى مونث
الامثل وهو الافضل اى بمذهبكم الذى هو افضل المذاهب
باظهار مذهبه واعلاء دينه لقوله انى اخاف ان يبدل
دينكم وقيل اراد اهل طريقتكم وهم بنو اسرائيل فانهم
كانوا ارباب علم فيما بينهم كقول موسى ارسل معنا بنى
اسرائيل وقيل الطريقة اسم لوجوه القوم واشرافهم
من حيث انهم قدوة لغيرهم فاجمعوا كيدكم اى من
السحر وغيره فلا تدعوا منه شيا الا جيتم به وقرا ابو
عمرو بهمزة الوصل بين الفا والجيم وفتح الميم والباقون
بهمزة مقطوعة وكسر الميم ثم ايتوا اى للقا موسى وه
وهارون صفا اى مصطفين لانه اهيب فى صدور
الرايين تنبيه اختلفوا فى عدد السحرة فقال
الكلبى كانوا اثنين وسبعين ساحرا اثنان من
القبط وسبعون من بنى اسرائيل وقال عكرمة كانوا
تسعماية ثلثماية من الفرس وثلثماية من الروم وثلثماية
من الاسكندرية وقال وهب خمسة عشر الفا وقال السدى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)